

ظہر حدیثا

والدة قصة للكاتب الفرنسي فرانسوا مورياك ترجمة الاستاذين محمد عبد الحميد عنبر
وعبد الحميد عابدين (دار الكاتب للمرى)

وقدرة على صياغة الحوادث وسردها .
فقصة « والدة » خالية من هذا
الغيب بموضوعها الحيوى ، الذى يدور
حول تلك الشخصية التى نجدها فى أسر
كثيرة كما أسلفنا ، وهى الأم العجوز
التي تتسلط على الدار ومن فيها ، وتزعم
أن هذه السيطرة لفائدة أبنائها ، ومن
يلوذون بهؤلاء الأبناء . وهى تسيطر
عليهم بروح قوية ، وحزم لا يعرف
الكلل ، وتظل فى حركة دائمة ودأب
على إخضاع الجميع لرأيها وأوامرها .
وتزعم أن هذا العمل إنما هو لمصلحة
الجميع ؛ فاذا هى لا تبذر إلا الشر
للأميرة ، وتجر عليهم بشدتها وتصلبها
الكوارث .

تلك هى الشخصية التى رسمها
فرانسوا مورياك بفن يسيطر على
القارى منذ الصفحة الأولى ، حتى
لا يستطيع ترك هذا الكتاب ، أو
يفقل عن تتبع هذه الوالدة بسيطرتها
وتصلبها اللذين يبلغان حد الاثم .
ولعل كلمة « الوالدة » لا تعبر كل التعبير

فى هذه القصة نرى الكاتب
الفرنسى فرانسوا مورياك فى خير مظاهره
قصاصا خبيرا بفنه ، بلغ فى عالم
القصة أكبر المراتب ، ونرى فيه باحثاً
اجتماعياً من الطراز الأول ، واسع
الأفق ، يبحث موضوعاً طريفاً قد نشهد
أمثاله فى جميع الأسر على مختلف
جنسياتها ، وإن كان قد أراد أن يتخذ
لهذه القصة جو الريف الفرنسى .
فالموضوع الذى أثاره هذا الكاتب فى
هذه القصة بالذات ، موضوع عالمى ؛
ونستطيع أن نقول إن التوفيق صاحب
اختيار هذه القصة بالذات ، لنقلها إلى
العربية من بين قصص فرانسوا مورياك
الذى يمنح أحياناً إلى موضوعات ضيقة
قد تهم فريقاً دون فريق . فالمعروف
عن مورياك هو نزعتة الرجعية الدينية،
وهى نزعة لها قيمتها وأثرها ، ولكنها
قد تجعل من بعض مباحثه فى قصصه
ضيقتاً يبعد عنها جمهوره كبيرة مما قد
يستفيدون ، لو عنى مورياك بموضوعات
عالمية ، بما له من مقدرة فى فن القصة،

عن الاسم الأصلي للقصة ، وهو اسم لا يتيسر التعبير عنه بكلمة عربية واحدة؛ ففيه معنى ذلك الاصرار والثبات الذي تجده في الجذور العميقة. على أننا لا نريد أن نتبسط في الكلام على مزايا هذه

القصة بعد أن يسرت للقارى العربي بنقلها في عبارة عربية جزلة صحيحة ، وبعد أن أخرجت هذا الاخراج الجميل الذي صار سمة من سمات مطبوعات دار الكاتب المصرى .

ميراثم واغتيالات القرن العشرين للأستاذ عبد الحليم الجندى فى جزأين (دار سعد مصر)

كنت أحب أن يطلق على هذا الكتاب عنوان أقرب إلى محتوياته ؛ فان هذا العنوان قد يدل على أن الكتاب مجرد قصص أريد به إزجاء الوقت فى التسلية ، ولكنه فى حقيقته لا يمت إلى الجرائم والاغتيالات فى بشى ، وإنما هو دراسة عميقة لثلاثة من كبار المحامين : أحدهم انجليزى والآخر فرنسى والثالث مصرى ، وهى دراسة كاتب خبر وسط الحماماه وحياتها العملية ، كما خبر حياة الفكر والبحث العلمى . وقد أظهر مقدرته من قبل على البحث العلمى فى كتابه الذى وضعه عن أبى حنيفة ، وهو الآن يضع خبرته العلمىة فى خدمة المحيط الذى قضى فيه زمناً طويلاً من حياته العملية . ومع ذلك فالكتاب ليس مجرد بحث علمى جاف . ففى حياة أمثال مارشال هول وهو من أساطين الحماماة

الانجليزىة ، وفى حياة هنرى روير وهو من مفاخر الحماماة الفرنسىة ، ما هو طريف كأية قصة للتسلية . على أن ما نراه طريفاً حقاً وجديداً فى هذا الكتاب هو ذلك القسم الذى أفرده لحام من أكبر المحامين الذين عاشوا فى القرن العشرين وهو المرحوم ابراهيم الهلباوى بك .

ومما يجعل لهذا البحث الطريف والجديد قيمة خاصة أن المؤلف ، فيما نعلم ، قضى عشرات السنين يعمل إلى جانب هذا المحامى الكبير ، وأنه استطاع أن يطالع بحكم صلته على المذكرات الخاصة التى تركها ذاك المحامى الكبير ، وهو على ما يعلم الناس كان يملاّ دور القضاء حياة كما يملاّ بنشاطه جوانب كثيرة من الحياة السياسىة والاجتماعىة . فقد كان الهلباوى رجلاً نشيطاً دءوباً فصيحاً طموحاً . وهكذا قضى حياته

الطويلة في عمل ودأب فوصل إلى أكبر مراتب الشهرة في المحاماة وإن لم يستطع أن يصل إلى أكبر المراتب في الجوانب الأخرى من نشاطه . وهو إذا كان قد عجز فما ذلك لأنه لم يكن جديراً بها ، ولكن خطأ واحداً ارتكبه في حق بلاده أظل القسم الأخير من حياته فلم يستطع التقدم في مجال الحياة السياسية والاجتماعية . وهذا الخطأ هو موقفه في حادث دنشواي المشهور .

لم يغفل الأستاذ عبد الحلیم الجندي ذكرى هذا الحادث ؛ فلقد أشار إليه وتكلم عنه كما يجب على المؤرخ الأمين . ولكنه لاحظ جانب الصلة التي كانت تربطه بالمحامى الكبير ، ولا ريب في أن هذا البحث سيكون مرجعاً لجميع الذين يؤرخون حياة المحاماة والقضايا في الفترة الأولى من القرن العشرين . ولا يمكن أن يهمله من يكتب التاريخ السياسى لهذه الفترة .

التفسير الاشتراكي للتاريخ وهو مختارات من فريدريك انجلز ترجمها وصدورها مقدمة طويلة الدكتور راشد البراوى (مكتبة النهضة)

لا يزال الدكتور راشد البراوى يرحل لنا كتاباً بعد كتاب ، في المسائل الحيوية التي تشغل أهل هذا القرن وتسيطر على عالم الفكر والاقتصاد . فقد أشرنا في هذا الباب إلى كتابه عن حرب البترول في الشرق الأوسط . وقد نكون قد أشرنا إلى ترجمته لكتاب رأس المال لكارل ماركس ، وهو الكتاب الذى أثر تأثيراً كبيراً في الحياة الأوروبية والأمريكية وأدى إلى إنشاء ذلك النظام في روسيا الذى هو موضع دراسة العالم بأسره . وهو الآن يتابع مجهوداته فيختار أهم الصفحات لكاتب من أكبر الكتاب الذين قامت الاشتراكية في أوروبا على أكتافهم ، وهو

الكاتب الاجتماعي فريدريك إنجلز .
ولقد بدأ الدكتور راشد البراوى
كتابه ببحث طويل عن التفسير المادى
للتاريخ ، وهو المذهب الذى اعتنقه
زعماء الاشتراكية . وهذا البحث
مستفيض وواف يبين فيه المذاهب
المختلفة ويقارن بينها بحيث تقف منه
على خلاصة وافية لهذا المذهب
الاشتراكى الذى أثر كثيراً فى الحياة
الاجتماعية والسياسية فى أوروبا
وإننا نلرجو أن يقبل الكتاب
على هذه الموضوعات الحيوية إذا أرادوا
النهوض بهذا الشرق المتأخر فى عالم
الفكر عن البلاد الأوربية ، لكي يصلوا
به إلى أن يتبوا المكانة التى يجب أن
تكون له بين الأمم ، ولكي يساهموا
بنصيبهم فى مجرى هذه الحياة
الفكرية .

مصر الظاهرة للبكباشى عبد الرحمن زكى (المطبعة الاميرية)

هذا الكتاب الذى أصدرته وزارة
الدفاع الوطنى هو بحث مختصر وجليل
يستعرض تاريخ مصر وأمجادها فى
صور سريعة ودقيقة ؛ فهو يتكلم عن
مصر الفرعونية وما كانت فيه من عزة ،
ثم ينتقل إلى مصر الاسلامية ومفاخر
ذاك العهد حين كانت مصر دولة
ناهضة قوية تحت حكم الكثير من
الفاطميين والأيوبيين والماليك البحرية
والشراكسة . ثم يتكلم عن عهدها
المجيد الأخير فى حكم الأسرة الحمديّة
العلوية ، فى نحو بضع ومائة وعشرين
صفحة ، رسم لنا الأستاذ عبد الرحمن
زكى صورة طريفة لتاريخ طويل يرجع
إلى مايزيد عن خمسة آلاف سنة . وقد
طبع الكتاب طبعاً جيداً ووضعت فيه
صور طريفة متقنة ، كما ختم بسجل فيه
أهم الأحداث فى تاريخ مصر .

حسن محمود

عصر النبي عليه السلام وبيئته قبل البعثة للأستاذ محمد عزة دروزة
(مطبعة دار اليقظة العربية بدمشق)

مسند أصم (الجزء الثاني) بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر (دار المعارف
للطباعة والنشر بمصر)

أبو هريرة لسباحة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي (مطبعة
العرفان بصيدا)

وأما الكتاب الثاني «مسند أحمد»
فهو ذلك الكتاب الأم الذي جمع
فيه الإمام أحمد بن حنبل ما صح
لديه من حديث رسول الله بأسناده
ورواياته ؛ فكان إماماً في هذا
الباب .

وأما الكتاب الثالث «أبو هريرة»
فيعرض للحديث عن رجل من رجال
الحديث لا يكاد يخفى مكانه بين أهل
الرأى والرواية .
فهى إذن كتب ثلاثة ولكنها
تدور حول موضوع واحد من ثلاثة
جوانبه : جانب سلبى ، وجانب إيجابى ،
وثالث بين بين . . .

عصر النبي - ولست من هذا
الباب فى مقام الناقد بحيث يسوغ لى أن
أتناول هذه الكتب الثلاثة كلها أو
بعضها بالتعليق والنقد ورد الرأى ،
أو التنويه والاشادة والمعاوضة .
وحسب القارىء أن أعرض عليه هذ

هى كتب ثلاثة أخرجتها المطبعة
العربية منذ قريب ، تجمعها أصرة من
أواصر العلم ، وتتناول من قريب أو
من بعيد موضوعاً لا يكاد يختلف فى
جملته وإن اختلفت وجهات النظر
إليه واختلفت الغايات من تناوله ؛
ذلك هو موضوع السنة المحمدية
والمأثور من حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم . أما أول هذه الكتب
«عصر النبي وبيئته قبل البعثة»
فقد تناول هذا الموضوع تناوولا سلبيا
حين حاول مؤلفه أن يؤرخ عصر
النبي على نهج جديد لا يستند فيه
إلى ما روى من الأخبار وما أثر من
الأحاديث ، وإنما يقتبس صوره من
القرآن الكريم ليس غير ؛ إذ كان
القرآن فيما يرى هو المصدر الأول - أو
المصدر الأوحد - الذى ينبغى أن
يوثق به فى الاستدلال على بعض
ما كان - أو أكثر ما كان - فى عصر
النبوة من أحداث وأحاديث .

فلم يلبث أن جمع نيته على إخراج هذا الكتاب وهياً أسبابه للعمل ؛ وكأما كان يحيك في صدره شبهات في بعض ما روته كتب السيرة وغيرها من روايات « بسبب تأخر تدوينها وما يمكن أن يكون قد اعتور حفظ الصدور وصحة النقل من لبس ، أو ما يمكن أن يكون قد تسرب إلى الروايات من أصابع الأهواء والميول والصنعة والتلفيق » ؛ فآثر أن يطرح ذلك كله ليجعل القرآن عمدته وسنده ، لا يستند إلى غيره من الأخبار والآثار والروايات ، ولا يعرض له إلا حين يريد الاستئناس ترشيحاً لما استنبط من القرآن وما اهتدى إليه بسبيله ؛ « فان القرآن هو من جميع هذه الشوائب فوق كل مظنة وأقدس من أن تصل إليه شبهة سواء في صحة التدوين أو سرعته ، بحيث كان كذلك دائماً عند جميع الناس تقريباً على مختلف أهوائهم وأجناسهم وأديانهم وأزمانهم » .

وعلى هذا النهج سار المؤلف من أول الكتاب إلى آخره ، فجاء كتاباً جديداً في أسلوبه وطريقة الاستدلال فيه وما تضمنه من الرأي وما انتهى إليه من نتائج الاستنباط والتحري والفقهاء التاريخي لمعاني القرآن .

وقد يضيق بعض القراء صدراً

الكتب وأعرفه إليها أصف له نهجها وما تهدف إليه .

أما الكتاب الأول فهو كما يدل عليه عنوانه : حديث جديد عن عصر النبي وبيئته قبل البعثة ، يتناول تاريخ تلك الفترة التي سبقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فيصفها زماناً ومكاناً وسكاناً ، وما كان من حياة العرب الاجتماعية والعقلية وأديانهم وعقائدهم ؛ فهو موضوع — كما قد يرى القارئ — غير جديد ، وإنما جاءت جدته من حيث الأسلوب الذي التزمه المؤلف والمنهج الذي سلكه .

ومؤلف هذا الكتاب رجل قد طوحت به أعاصير السياسة فأبعدهته عن بلده وألزمته الإقامة غريباً عن أهله وصحبه بضع سنين ؛ فلم يجد في غريبته من أسباب الأُنس والتسرية إلا القرآن يتلوه مصباحاً وممسياً ؛ فانكشف له في القرآن من طول تلاوته وكثرة ترداده معان وصور من عصر النبوة حملته على أن يقول لنفسه : « لم لا يكون القرآن مصدراً لتصوير هذا العصر والبيئة ، وفيه ما فيه من هذه الآيات ، وهو يعد أوثق وأصدق وأقدم ما يمكن أن يستند إليه كاتب أو باحث ؟ »

على أن حديثه إلى نفسه لم يطل ،

إذ يرون المؤلف قد جانب ما درج عليه السلف حين اطرح ما روى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يأخذ بشئ منها ولم يجعل عليها معولّه، كأنما هو ينكرها جملة ولا يراها أهلاً للثقة أو موضعاً للاستدلال ؛ وهو معنى أراه يخطر بباله حين آثر هذا النهج ، وما أراه قد التزم هذه المحجة إلا مبالغة في التحري والاستيثاق لتكون حجته أقطع في وجوه الجاحدين من أهل الجدل والمكابرة .

وقد مضى محقق الكتاب في هذا الجزء على النهج الذي اختطه في الجزء الأول ؛ فهو يورد النصوص محققة مضبوطة ؛ ثم يذيلها بالحديث عن سند الحديث وقيمه ورواته ، معرفاً بهؤلاء الرواة إذا اقتضى المقام مزيداً من التعريف ، شارحاً ما يرى وجهاً لشرحه من متن الحديث ، مستطرداً أحياناً إلى ذكر أثره التشريعي ودلالته الفقهية . وحسى تعريفاً بما بذل المحقق من جهد في هذا الباب أن أنص للقارىء نصاً من تعليقاته :

وحسب المؤلف على كل حال أنه قد شرع نهجاً جديداً في البحث عن عصر النبي وكشف آفاقاً لم يكشفها أحد قبله حين بسط ما بين دفتي المصحف للباحثين وأهل النظر ليستنبطوا مما فيه من معاني غير العبادات والتشريع وأسرار الإعجاز .

١ - « جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش ، فقالوا : يا محمد ، إنا جيرانك وحلفاؤك ، وإن ناساً من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا ، فأرددهم إلينا . فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ قال : صدقوا ، إنهم جيرانك . قال :

مسند أحمد - أسلفت الحديث عن هذا الكتاب الأم حين ظهر الجزء الأول منه منذ بضعة أشهر (١) فما بي حاجة إلى الحديث عنه بعد ، وهذا هو الجزء الثاني من تلك الموسوعة ، يبدأ بالحديث الثامن والعشرين بعد الخممئة وينتهي بالحديث الرابع بعد

رسول الله ، حتى لقد جاءه في خلافته رجل من الشعوب ، أى الأعاجم ، فشكا إليه أنه أسلم وأن الجزية تؤخذ منه ؛ فقال عمر : لعلك أسلمت متعوذاً؟ فقال الرجل : أما في الإسلام ما يعيذني؟ قال عمر : بلى ! فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن نفسه ، وأن يتحدث عن ضميره ، فيقول مثلاً إنه أسلم خالصاً راجباً في الإسلام ، وقد لا يصدقه عمر ، وإنما لجأ إلى سماحة الإسلام ، وإلى حكم الإسلام ، فهلا يعيذه هذا الإسلام ويحميه إذا كان أسلم متعوذاً؟ سأل سؤالاً واضحاً صريحاً فلم يستطع عمر إلا أن يجيب الجواب الصحيح : بلى . وإن عمر لصادق ووفيق ، وإنه تعلم ما علمه معلم الخير ، رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ب - مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم في رءوس النخل ، فقال : ما يصنع هؤلاء؟ قالوا : يلقحونه ، يجعلون الذكر في الأنثى . قال : ما أظن ذلك يغني شيئاً . فأخبروا بذلك ، فتركوه ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن كان ينفعهم فليصنعوه ، فإني إنما ظننت ظناً ،

فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لعمر : ما تقول؟ قال : صدقوا ، إنهم جيرانك وحلفائك . فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم « (١) .

ذلك نص الحديث ؛ وكأنما ذكر محقق المسند أمراً مما يجري حوله بعض الجدل في هذه الأيام وتتردد له أصداء في المحاكم الوطنية والمختلطة ، فقال في تعليقه :

« وهذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من أسس القواعد الإسلامية : أن يقبل بمن أسلم ظاهر إسلامه ، كما يدل عليه القرآن والسنة ، وأنه لا يملك أحد ، لا قاض ولا أمير ولا ملك ولا خليفة ، أن يبحث في الدوافع التي تدفع من أسلم إلى الإسلام ، أسلم مخلصاً ، أسلم متعوذاً ، أسلم طائعاً ، أسلم لأى شئ - كل ذلك سواء في ظاهر الحكم ، لا تملك غير ذلك ، حتى إن رسول الله ، وهو الذى يوحى إليه ، تغير وجهه لصاحبيه أبى بكر وعمر ، إذ ظنا أنه يجوز البحث في ذلك ، لما بدا لها من صحة القرائن التي شرحها هؤلاء الوفد من قريش ، ولكن رسول الله اطرح كل هذا وأثبت ظاهر الإسلام ، وقد تأدب عمر بهذا الأدب الذى أدبه

هدانا الله وإياهم سواء السبيل» .
وعلى هذا النسق يمضى في
تعليقاته .

أبو هريرة — وهذا كتاب — كما
يقول مؤلفه — قد تنقبض دونه وجوه
وتنقبض نفوس مزورة عنه ؛ فقد أنشأه
لتجريح رجل من أصحاب رسول الله
وكان أكثرهم رواية عنه ؛ ذلك
أبو هريرة الأوسى ، وهو فيما يصفه
« أمى ، مفطر ، مكثار ، كذاب ،
مغلول ، مفلول ، متزلف ، سخيف ،
سقيم العقل ، صنيعة بنى أمية ، احترف
صناعة الأحاديث ليعيش من برهم »
وهو ينكر عليه أن تكون صحبته
لرسول الله سبباً إلى تنزيهه من أى
هذه الصفات السابقة « والحق أن
الصحبة بما هي فضيلة جليلة ، لكنها
غير عاصمة ، والصحابة فيهم العدول
وفيهم الأولياء والأصفياء والصديقون
وهم علماؤهم وعظماؤهم ، وفيهم مجهول
الحال ، وفيهم المناقون من أهل
الجرائم والعظام . . . »
وكأنما خشى المؤلف أن يتأول
عامة المسلمين رأيه فى أى هريرة —
وهو رجل صحب النبي ستوات —

فلا تؤاخذونى بالظن ، ولكن إذا
أخبرتكم عن الله عز وجل بشئ فخذوه
فانى لن أكذب على الله شيئاً» (١)

قال فى تعليقه : « وهذا الحديث
بما طنطن به ملحدومصر . . . فجعلوه
أصلاً يحجون به أهل السنة وأنصارها
وخدام الشريعة وحماها إذا أرادوا
أن ينفوا شيئاً من السنة وأن ينكروا
شريعة من شرائع الاسلام فى المعاملات
وشئون الاجتماع وغيرها ، يزعمون أن
هذه من شئون الدنيا ، يتمسكون
برواية أنس « أنتم أعلم بأمردنياكم »
والحديث واضح صريح ، لا يعارض
نصاً ، ولا يدل على عدم الاحتجاج
بالسنة فى كل شأن ؛ لأن رسول الله
لا ينطق عن الهوى ، فكل ما جاء
عنه فهو شرع وتشريع ، « وإن
تطيعوه تهتدوا » ، وإنما كان فى قصة
— تلقيح النخل أن قال لهم : « ما أظن
ذلك يعنى شيئاً » فهو لم يأمر ولم ينه ،
ولم يخبر عن الله ، ولم يسن فى ذلك
سنة ، حتى يتوسع فى هذا المعنى
إلى ما يهدم به أصل التشريع ،
بل ظن ، ثم اعتذر عن ظنه .
قال : « فلا تؤاخذونى بالظن » ،
فأين هذا مما يرمى إليه أولئك ؟

فيقول في معرض الدفاع : « الجمهور بالغوا في تقديس كل من يسمونه صحابيا حتى خرجوا عن الاعتدال... إنما يعرفون أبا هريرة وسمرة بن جندب والمغيرة ومعاوية وابن العاص ومروان وأمثالهم تقديساً لرسول الله ، لكونهم في زمرة من صحبه صلى الله عليه وسلم ونحن إنما ننتقدهم تقديساً لرسول الله ولسنته صلى الله عليه وسلم . »

ويتضمن الكتاب مقدمة وثمانية عشر فصلاً وخاتمة . ويتحدث في فاتحة الفصل الأول عن السب الذي حفزه إلى إنشاء هذا البحث فيقول : « أبو هريرة : حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر ، وروت عن الصحاح الستة وسائر مسانيد الجمهور فأكثر ؛ فلم يسعنا إزاء هذه الكثرة المزدوجة إلا أن نبحث عن مصادرها . . . لكن أسلات هذه الكثرة قد استفاضت في فروع الدين وأصوله ، فاحتج بها أهل المذاهب الأربعة ومستكموهم من الأشاعرة وغيرهم في كثير من أحكام الله وشرائعه عز وجل ، ملقنين إليها

الله عز وجل . »
 ثم يمضي في الحديث عن نسبه ونشأته وتاريخه منذ أسلم حتى مات في عهد معاوية ، متعرضاً في ثانياً ذلك لبعض ما روى عنه من أحاديث تنبو عن العقل والذوق والكياسة وتخالف تعاليم الدين ، مبيناً ما فيها من التناقض والاحالة وعلائم الوضع والاختراع . . . في أسلوب خطابي يتراوح بين اللين والشدة .
 ليت شعري أكان أبو هريرة كما وصفه مؤلفه ، أم كان رجلاً آخر ؟ سؤال لا أكاد أملك الرأي معه ، وقد عرف القراء أنني في هذا الباب لست من أهل الاختصاص ، فحسبي أن وصفت لهم هذا الكتاب ؛ وإنه لكتاب حقيق بأن يلتفت إليه . أهل هذا الفن ، ليتولى كلمتهم في صحابي له مثل مكانة أبي هريرة في رواية الحديث .